دور التقنيـــات التعلمية الحديثة في التعلم عن بُعد في ظل الظروف المتغيرة

عبد الكريم عبد الرحيم السنوسي
جامعة اجدابيا
Abdalkarim.abdalrahim@uoa.edu.ly

محمـد أمطول أحمـد
جامعة اجدابيا
mohammed. amtawil @uoa.edu.ly

محمد علي إبراهيم
جامعة اجدابيا
Mohamedmm Ali101gmail.com

ملخص البحث:

" دور التقنيات التعلمية الحديثة في التعلم عن بُعد في ظل الظروف المتغيرة "

هدف هذا البحث إلى تحقيق استخدام التقنيات التعلمية الحديثة في التعلم عن بُعد في ظل الظروف المتغيرة ومعرفة المعوقات التي تقف خلف استخدامها. وأداء دورها في العملية التعلمية على أكمل وجه.

كما تطرقت مجموعة البحث إلى الطرق التقليدية في العملية التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعلم عن بُعد وأساليب استخدامها كطرق بديلة.

وتطرقت للتعرف على الظروف المتغيرة التي آذت إلى استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعلم عن بُعد. فتناولت مجموعة البحث العديد من المحاور في هذه الدراسة:

1- المعلم 2- الطالب 3- التقنيات التعلمية
4- التعليم عن بُعد 5- الظروف المتغيرة.

واستخدمت مجموعة البحث المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لهذا البحث وتوصلت مجموعة البحث الى جملة من التوصيات:

1- الوعي المجتمعي بأهمية استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني التعلم عن بُعد في كل المراحل التعليمية.
2- اهتمام الأنظمة التربوية على مختلف مستوياتها بالتقنية التعلمية الحديثة.
3- ضرورة توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية الحديثة في المقررات الدراسية.
4- العمل على إيجاد آليات تحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالمراحل التعليمية والطلاب من استخدام التقنية التعلمية الحديثة.

5- العمل على إقامة المؤتمرات والندوات وبشكل دوري للتعريف بأهمية استخدام التقنيات التعلمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: -التقنيات الحديثة - التقنيات التقليدية - العملية التعليمية

Abstract:

"**The** role of modern educational technologies in distance learning under changing circumstances"

The aim of this research is to achieve the use of modern educational techniques in distance learning under the changing circumstances and to know the obstacles behind their use. And play its role in the learning process to the fullest.

The research group also discussed traditional methods of the educational process and the use of modern educational techniques in distance learning and methods of using them as alternative methods.

And she touched on the changing circumstances that led to the use of modern educational techniques

In distance learning. The research group examined several axes in this study:

1- Teacher 2- Student 3- Learning Techniques

4- Distance education 5- Changing circumstances.

The research group used the descriptive approach as it is the appropriate approach to this research. The research group reached a set of recommendations:

1- Community awareness of the importance of using e-learning systems at all educational levels.

2- The interest of educational systems at all levels in modern educational technology.

3- The necessity of employing technological programs to integrate modern technology in the academic curricula.

4- Working to find mechanisms that limit the obstacles facing faculty members in stages Educational students use modern learning technology.

5- Working on holding conferences and seminars periodically to introduce the importance of using technologiesModern learning.

key words: -

New technologies - traditional techniques - the educational process

المقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر تحديات عديدة في كافة المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والصحية، والتربوية، والتكنولوجية وتنعكس هذه التحديات بدورها على مجال التعليم، بالإضافة إلى التغييرات المتسارعة التي طرأت على شتى جوانب الحياة المختلفة، مما دفع بالأجهزة التعلمية على مختلف مستوياتها باستخدام وسائل تقنية تربوية حديثة معاصرة لتسهيل العملية التعليمية في كل مراحلها.

ونتيجة لهذه التغيرات السريعة والتي أدت إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة وأصبح من الضرورة إيجاد أساليب ونماذج جديدة كالتعليم الإلكتروني " التعلم عن بُعد " ليُساعد المتعلم على التعلم في المكان والوقت الذي يناسبه، دون ألزام المتعلم بالحضور غلى حجرات الدراسية.

وفي الوقت الذي أصبح استخدام التقنيات الحديثة سمه بين سمات العصر الحديث واهتمامات الجيل المعاصر الذي يكاد لا يستغني عنها في كافة أوقاته اثنا العمل أو في وقت الراحة والاستجمام، ولكن التطور المعرفي الهائل الذي شهدته الألفية الثالثة، ساهم بشكل واضح في أحداث تطورات هائلة في المجتمعات في مختلف الميادين، ويُعد الميدان التعليمي أهم وأبرز الميادين التي تأثرت بهذا التطور والتغير لاسيما المؤسسات التعليمية. (نرجس:**2019**، ص**272**)

المحور الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث:

أن الظروف المتسارعة والتغيرات والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم المعاصر والذي أطلق عليه العديد من المسميات والذي يختلف من دولة لأخرى، فالبعض أطلق عليها مسمى الثورة التكنولوجية والبعض الأخر أطلق عليها عصر المعلومات.

ونتيجة التغيرات التي طرأت على العالم بأسره ومنها الأوبئة والأمراض والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، سعت غالبية دول العالم ومن بينها الدولة الليبية، لوضع استراتيجيات كبيرة للتقنيات التعلمية الحديثة كبديل عن التعليم التقليدي، فأهتمت المؤسسات التعليمية في دول العالم لاستخدام الوسائل التقنية الحديثة من أجل تسهيل عملية التعلم وخدمة، العملية التعليمية.

ووضعت مجموعة البحث عدة تساؤلات حول إشكالية البحث نوردها على النحو الاتي:

1- ما التقنيات الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية في التعليم عن بُعد؟

2- ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام التقنية الحديثة في التعلم عن بُعد؟

3- هل من الممكن دمج التعليم التقليدي واستخدام التقنيات الحديثة في التعلم عن بُعد؟

4- ما المعوقات التي أدت إلى عدم استخدام التقنيات الحديثة في التعلم عن بُعد؟

ثانياً: أهمية البحث:

في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة والتحولات الدولية يواجه النظام التعليمي صعوبات بخصوص الحاجة إلى توفير فرص تعليمية إضافية، لذلك فإن العديد من المؤسسات التعليمية قد بدأت تواجه هذا التحدي من خلال تطوير برامج التعليم عن بُعد باستخدام تكنولوجية الصوت والصورة، المعلومات، المواد المطبوعة، وتعتبر هذه البرامج فرصة للتعليم في المرحلتين العام والعالي وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

1- أن التعلم عن بُعد باستخدام التقنيات التعلمية الحديثة أخذت به العديد من مؤسسات التعليم العالي، والذي أسهم بدوره في التعليم والتدريب والتطوير.

2- يُقدم هذا البحث وصفاً وتحليلاً للتعلم عن بُعد باستخدام التقنيات الحديثة وإبراز الجوانب الإيجابية والسلبية فيه.

ثالثاً: أهداف البحث:

معرفة التقنيات الحديثة المستخدمة كوسيلة للتعلم عن بُعد:

- التعرف على إيجابيات وسلبيات استخدام التقنيات الحديثة في التعلم عن بُعد.
- إمكانية دمج التعليم التقليدي باستخدام أحدث التقنيات التعليمية في التعلم عن بُعد.
- معرفة المعوقات التي تحد من استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعلم عن بُعد.

رابعاً: منهج البحث:

استخدمت مجموعة البحث المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لهذه الدراسة للوصول إلى أهداف البحث.

تعريف التعليم عن بُعد إجرائياً:

يمكن تعريف التعلم عن بعد إجرائياً بأنه " ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون أشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطيع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكملاً له ، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف ، الراديو ، الفاكس ، التلكس ، التليفزيون ، الكمبيوتر ، الإنترنت ، والتي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس " (جلال عيسى: **2019**)

المحور الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الجانب النظري:

إن الحديث عن أهمية ودور التقنيات الحديثة في التعلم عن بُعد نحو التوعية يتطلب، التعريف بهذه التقنيات الحديثة التي طرأت على التعليم بمختلف مراحله وبمختلف المسميات سواء كانت تقنيات التعليم أو تكنولوجيا التعليم. (نرجس قاسم: **2019**)

الطالب: " هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ المدرسة الحديثة طلاب للعلم أيضا. **(wiki ar Wikipedia.org)**

المعلم: هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم، ولا يفتقر دور المعلمين على تزويد الطلاب بالمعرفة بل هم قادة فكريون يخلقون فرصة للطلاب **لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم التعلمية. (teacher. www.encciopedia.com,Retrieved: (2019)**

العملية التعليمية: هي مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف على تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم في الدولة، حيث ترتكز العملية

التعليمية على المبادئ الأساسية ومنها: الديمقراطية، العلم، الإنسانية، وتهدف على إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزان وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.**(features of the educationai process www.nvbip.edu.va Retrieved.2018 Edited)**

وتتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر أهمها ما يأتي:

- **المعلم:** وهو العنصر الأساسي الأول، أو الأكثر أهمية من بين عناصر العملية التعليمية.
- **المنهاج:** يجب الاهتمام في محتوى المنهاج بحيث يتضمن ويركز على تعليم وإكساب المتعلم المهارات والمعلومات الرئيسية في مواضع مختلفة.
- **الصف الدراسي:** والتي يجب الاهتمام في توفير بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها شروط الأمان والسلامة وتتناسب مع جميع الفئات وخصوصاً ذوي الحاجات الخاصة.
- إدارة العملية التعليمية: حيث تركز على الاهتمام بترتيب العمل والبرامج وتوفير كل الإمكانات المادية والبشرية والتنسيق لإتمام عملية التعلم.
- التمويل والتنظيم: وهو مدى تحمل الدول المسؤولية التي تقع على عاتقها تجاه إتمام العملية التعليمية.**(https://mawd003.com)**

الظروف المتغيرة ومنها:

- **العوامل الاجتماعية:** لكل مجتمع تركيبه ومن ثم تختلف النظم التربوية باختلاف الفرد والمجتمع واختلاف المفاهيم والفلسفات التي تبلور هذه العلاقة وترسم أطارها فهناك مجتمعات تعتبر أن المجتمع غاية في حد ذاته وأن الفرد وسيلة لتحقيق غايات المجتمع وهناك مجتمعات تعتبر أن الفرد غاية في حد ذاته وله شخصيته وكيانه.

ولهذا ينعكس التركيب الطبقي الاجتماعي على التعليم ونظمه وشكله ومدى ما يوفره لأبنائه في المجتمع من فرص تعليمية.

- **العوامل الاقتصادية:** تؤثر درجة النمو الاقتصادي وطبيعته تأثيراً واضحاً على نظم التعليم وأساليبه وأهدافه، فكل مجتمع يعتمد على قدراته وطبيعة الحياة فيه مثل البدائي، والمجتمع الزراعي، والمجتمع الصناعي.

ويؤثر العامل الاقتصادي على ميزانية التعليم التي هي العمود الفقري والتي عن طريقها يتم توفير كل الإمكانيات وأعداد الخطط والسياسات التربوية.

- **العامل السياسي** : ليس التعليم عملاً تربوياً فحسب إنما هو عمل سياسي في المقام الأول ولذلك فليس غريباً أن تكون سياسة التعليم في مجتمع معين انعكاساً لنظامه السياسي ، وما يتضمنه هذا النظام من قيم وفلسفات وأيدولوجيات وقد لا تختلف الغايات النهائية بين مجتمع وآخر وإنما ينبع الخلاف ويشتد عند محاولة تفسير أو ترجمة الأهداف إلى إجراءات ومناهج ، وتلعب السياسة دوراً

كبيراً في تشكيل التعليم وتنظيمه وتخطيطه ، فلذلك فإن السياسة عامل مؤثر في تخطيط التعليم في جميع دول
العالم .(أحمد عبدالفتاح زكي : 2004م : ص 56 ، 57 ، : 61)

- التعليم التقليدي:

التعليم التقليدي هو أساس نظام التعليم الذي ظل يمارسه العالم منذ بدايات العمليات التعليمية النظامية وحتى يومنا هذا، وأن المعلم هو من يمتلك المعلومات، وأن الطلاب يجب عليهم الاستماع له، ومن اسمها يظهر لنا بأن المعلم يشرح للطلاب الدرس شفهياً مع عمل بعض الحركات لتوضيح الفكرة.

إيجابيات التعليم التقليدي:

- من المعروف أن التعليم التقليدي التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، أي التواصل المباشر بين المعلم والطالب، يتيح إمكانية تطوير طرق توصيل المعلومات بطرق أخرى عن طريق استخدام المجسمات والوسائل التعليمية.
- يعتمد التعليم التقليدي على طريقة التحفيظ والتسميع وتتميز هذه الطريقة بسهولتها على المعلم.

سلبيات التعليم التقليدي:

- التركيز على أسلوب التلقين، وإهمال الأنشطة التي تظهر المهارات والمواهب.
- الاهتمام بالجانب العقلي للطالب من خلال تحفيظه للمفاهيم والمعارف وإهمال الجوانب الأخرى باستخدام التقنيات التعلمية.
- إهمال المعلم لجانب الاستقصاء والبحث عن معلومات إضافية، وتثبته بمادة المنهج.
- التركيز على المادة الدراسية وإهمال كل نشاط يتم خارج حجرة الدراسة.
- إهمال رغبات المتعلمين وميولهم. (نسرين العبد:2015م)

التعلم باستخدام التقنية:

هي طريقة للتعلم بواسطة آليات الاتصال التقنيات الحديثة ، من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من فيديوهات وصور وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات الإلكترونية كذلك بوابات الأنترنت ، فالمعلم هو الذي يصيغ ويقدم محتوى المادة الدراسية ، وإن تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروح وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطه برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الألي أو عبر شبكة الإنترنت تكنولوجيا التعليم هي جميع الطرق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين من قبل ، بغرض تحقيق أهداف تعليمية كما تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته للنظام وهي طريقة في التفكير لوضع منظومة تعلمية.(**عازة حسن فتح الرحمن حاج منصور:2013م :ص76)**

- التعلم عن بُعد:

نظراً للتطور السريع في المجالات المختلفة ، فإن مسايرة هذا التطور يتطلب تعلماً مستمراً، باستخدام أساليب تساعد على توصيل محتوى التعليم إلى المتعلم بمكان تواجده مع التجديد والتحديث المستمرين لبرامج التعليم وفق ما يستجد من تطور على المهارات ، أو تحديث الوظائف والمهن ، وما يرتبط من حاجة للتعليم على الأدوار الجديدة فالتقدم السريع في المعارف والمهارات وما واكبه من تطور نظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أثر على أساليب تصميم وإعداد برامج التعليم ، وجعل من التعلم عن بعد متطلباً أساسياً في جميع المجالات. **(pitman, Gospor, 1999.167) www.al-mstba.com**

مراحل تطور التعلم عن بُعد تاريخياً:

بدأ التعلم عن بُعد من خلال بعض الجامعات الأوربية والأمريكية في أواخر السبعينات والتي كانت تقوم بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب ، وكانت هذه المواد تشمل الكتب ، شرائط التسجيل وشرائط الفيديو ، كما كان الطالب بدوره يقوم بإرسال فروضه الدراسية باستخدام نفس الطريقة ، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب بنفسه لمقر المدرسة أو الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبه يتم منح الشهادة للطالب ، ثم تطور الأمر في آخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل والقنوات التلفزيونية وكانت شبكة الأخبار البريطانية رائدة في هذا المجال وفي أوائل التسعينات ظهرت شبكة الإنترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل البريد الإلكتروني محل البريد العاجي في إرسال المواد التعلمية.

وفي أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعلم عن طريق الويب وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعلم الذاتي بالإضافة إلى إمكانية التواصل والمشاركة مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني.

وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروساً مباشرة على مئات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيد بالمكان بل وتطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.**(http: ilar.wikipedia.org)**

ويمكن إيجاز مراحل تطور التعلم عن بُعد:

- مرحلة التعلم من خلال المراسلة البريدية.
- مرحلة التعلم من خلال الراديو أو الوسائل السمعية.
- مرحلة التعلم من خلال التلفزيون والفيديو كوسائط تعلمية.
- مرحلة التعلم من خلال الراديو التفاعلي.
- مرحلة التعلم من خلال التلفزيون التفاعلي.

- مرحلة التعلم عن بُعد من خلال الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. (د. جلال عيسى:2019م)

وبذلك فإن أنماط التعلم عن بُعد تتطور وتتعاقب أجياله بتطور وساطات نقل المعلومات المستخدمة فيه كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
التعلم بالمراسلة عن طريق المطبوعات	التعلم باستخدام الوسائط التعلمية التالية: المطبوعات–الوسائل السمعية والوسائل البصرية والوسائل السمعية والبصرية برامج الحاسوب	وامتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلم سمعياً وكتابياً وبث المادة عن طريق البث الإذاعي أو البث التلفزيوني	استخدم هذا الجيل الأقراص المدمجة والمكتبات الإلكترونية والوسائط المتعددة والإنترنت كمصادر للمعلومات أو لنقلها وتبادلها.

- مبررات استخدام التقنيات التعلمية الحديثة:

يمر العالم اليوم بالعديد من التغيرات التي تناولت نواحي الحياة جميعها، وأثرت على مرافق التعليم في أهدافه ومناهجه ووسائله وهذه التغيرات أدت إلى استخدام تقنيات حديثة لكي تتغلب على المشكلات التي تواجه رجال التربية ومن هذه التغيرات أو المبررات:

1- **الانفجار السكاني:** يزداد تعداد سكان العالم بسرعة كبيرة وتختلف نسبة زيادة السكان من بلد إلى أخر، ويتفاوت على أثرها مستوى المعيشة ومتوسط الدخل القومي للفرد حسب مستوى التعليم في كل بلد وقد أدت ظاهرة ازدياد السكان إلى ازدحام القاعات والمدرجات بالطلبة وظهرت الحاجة الماسة إلى الاستعانة بالتقنية الحديثة في التعلم.

2- **الانفجار المعرفي:** أدى التقدم العلمي في السنوات الأخيرة إلى تزايد العلوم في جميع فروعها رأسياً وأفقياً فازدادت موضوعات الدراسة في المادة الواحدة كما تفرعت الموضوعات وتشعبت مجالاتها فالمنهج المدرسي أصبح يشتمل على الكثير من مجالات المعرفة التي لا يتسع اليوم الدراسي لها، والتي يمكن للتقنيات الحديثة أن تقدمها في وقت وبصورة أشمل وأعم مثل الأقلام المتحركة والتعلم عن بُعد.

3- **التطور التكنولوجي:** شهد القرن العشرين ظهور تكنولوجيا حديثة ومتقدمة، وانعكس أثر ذلك في الحياة الفكرية والثقافية وأنماط السلوكية التي تنتهجها في المأكل والمشرب وفي معالجة مشكلاتنا

فأصبح من الضروري أن يرتفع مستوى المقررات الدراسية التي يتعلمها الطالب، وأن يتطور المنهج المدرسي الذي يواجه هذه التحديات.

4- **عدم تجانس المتعلمين:** تعاني غالبية الدول النامية من ارتفاع عدد المتعلمين داخل القاعات الدراسية، الأمر الذي أدى إلى عدم تجانس المتعلمين وظهور فروق فردية بينهم، وهذا يجعل من الصعب على المعلم مخاطبة كل متعلم بالأسلوب الذي يناسبه، إذاً أصبح إلزاماً على المعلم استخدام التقنيات التعلمية الحديثة التي بدورها تساعده بالتغلب على الفروق الفردية.

5- **تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم:** يرمي التعليم لتزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات، التي تساعده على النجاح في الحياة ولمواجهة مشكلات المستقبل.

6- **الأمية وتعليم الكبار**: لحل مشكلة الأعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكاف من التعليم الذين لم تمحي أميتهم، إذ تسعى الدول جاهدة لمحو أمية مواطنيها فتنشئ المدارس وتوفر المدرسين والكتب ولكن التزايد يفوق التوسع في الخدمات في بعض الدول لذلك يجب أن تعتمد على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التعلم. (خضير عباس: 2016م: ص 51، ص 52)

7- **الأمراض والأوبئة:** والتي تعالت وتيرتها مؤخراً وألزمت الملايين من طالبي المعرفة والتعلم لحجر أثناء فترة الدراسة وعدم حضورهم إلى القاعات والحجرات الدراسية وحرمانهم من تلقي التعليم المباشر لذلك كان الواجب على الأجهزة التعليمية بمختلف مؤسساتها أن تستخدم التقنيات الحديثة في التعلم عن بُعد.

8- **الحروب وعدم استقرار الوضع السياسي:** نتيجة للتغيرات السياسية والثورات التي اندلعت في السنوات الأخيرة والتي نتج عنها الحروب في بعض الدول ومن بينها ليبيا أثرت على جميع الأجهزة ومن بينها النظام التعليمي فكان من الضروري اللجوء إلى استخدام التقنية الحديثة في التعلم عن بُعد.

مزايا التعلم عن بُعد:

- تشجيع الطلاب نحو التخصصية والاحتراف.
- زيادة معرفتهم بعالم العمل والفرص المهنية.
- إكسابهم الخبرة العملية في مهارات الاتصال.
- إكسابهم القدرة على التفكير النقدي.
- تخفيف عبء عملية التعلم عن المعلمين.
- التحسين الجيد للمدرسة من خلال زيادة مشاركة المجتمع في المدرسة.
- الاتصال بنماذج قد لا تكون موجودة في المجتمع المحلي.
- إمداد الطلاب بالنصح والإرشاد بسرعة ويسر. (عزة جلال: 2008م: ص92)

– كما أن التقنيات الحديثة تعمل على سد النقص المتزايد في هيئة التدريس في بعض التخصصات وبعض المناطق. (محمد حسين العجمي: 2010م: ص377).

– **الدور الذي تؤديه التقنيات التعليمية الحديثة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم:**

ويمكن أن نلخص الدور الذي تؤديه التقنيات التعلمية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم عن بعد بما يلي:

1– **إثراء التعليم** : أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعلم السمعي والبصري) ومروراً بالعقود التالية أن التقنيات التعلمية تؤدي دوراً جوهرياً في إثراء التعليم ، من إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة ، إن هذا الدور للتقنيات التعلمية يعيد التثبيت على نتائج الأبحاث حول أهمية التقنيات التعلمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطى الحدود الجغرافية والطبيعية ولا شك أن هذا الدور تضاعف حالياً ، بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية .

2– **اقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر عن طريق زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي للتقنيات التعلمية، تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3– تساعد التقنيات التعلمية على إثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، يأخذ التلميذ من استخدام الوسائل التعلمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه، وتحقيق أهدافه.

4– تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.

5– تساعد التقنيات التعلمية على اشتراك جميع حواس المتعلم: إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم، يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وتعميقه والتقنيات التعلمية تساعد على اشتراك جميع الحواس وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

6– يؤدي تنوع التقنيات التعلمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

7– تعمل على تنويع أساليب التعلم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

8– تؤدي إلى ترتيب الأفكار واستمرارها، والتي يكونها المتعلم.

9– تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة. (خضير عباس: 2016م: ص43: ص44)

– **دمج التقنية الحديثة بالتعليم:**

التعليم منظومة كبيرة تسعى بمجملها لإكساب المتعلم المعارف والمهارات اللازمة، وبالأخص المعلم، فالمعلم المتميز المحب لعمله الإنساني هو يسعى لتتبع التقنيات التعلمية الحديثة التي من الممكن دمجها في شرح أحد المناهج الدراسية، أو الوحدات الدراسية، أو درس بعينه، فالدمج هو أحد

استراتيجيات التدريس التي يمكن أن يستخدمها المعلم لإيصال المفهوم أو تعليم المهارة، وننوه إلى أن بعض الدروس لا تقبل الدمج (أي لا تحتاج إلى دمج التقنية) بل تتطلب نشاطات أخرى كالتطبيق العملي، النقاش الجماعي، أو المشاهدة.

- أهداف دمج التقنية الحديثة بالتعليم:

1- بناء مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب.

2- إشعار المتعلم بأنه المسئول عن التعلم.

3- إكساب المتعلم مهارات تعلم التقنيات الحديثة.

4- إدخال عنصري التنوع التشويق للعملية التعليمية.

- متطلبات دمج التقنية في التعليم:

1- تمكين المعلم من استخدام التقنية وإداراتها مع طلابه.

2- معرفة الطلاب بالتقنية المستخدمة وقدرتهم على التفاعل معها.

3- توفير البنية التحتية من الأجهزة الحاسوبية والإنترنت والبرامج المطلوبة.

- أهمية دمج التقنية في التعليم:

أدركت الأجهزة التعليمية الآثار الإيجابية التي أثبتتها البحوث والدراسات من جدوى وفاعلية دمج التقنية في العملية التعليمية وانعكاسها على جودة المخرجات التعليمية واكتسابهم المهارات والخبرات والمعارف بشكل أكثر فاعلية وتطوراً وترفع أهمية التقنية إلى العديد من الأسباب أهمها:

- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.
- حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات.
- مراعاة الفروق بين الطلاب في مختلف الفصول الدراسية.
- المساعدة في توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما يكون إلى الخبرات الواقعية.
- استخدام مجموعة من الوسائل في الموقف التعلمي، وتوظيفها بشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثراً ويبقى زمناً أطول. (نرجس قاسم: 2019م: ص 279)

معوقات التعلم عن بُعد:

1- ينظر بعض التلاميذ إلى التقنيات التعلمية على أنها أدوات للتسلية واللعب وليست للدراسة الجادة.

2- عدم وجود قاعات مخصصة لاستخدام الوسائل في المدارس ونقص الوسائل بنحو عام في المدارس.

3- صعوبة تداول الوسائل والخوف عليها من التلف وتحميل المعلمين المسؤولية عنها.

4- عدم توافر الفنيين والمختصين اللازمين، لتشغيل، وصيانة الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة.

5- ارتفاع التكاليف المادية لبعض الوسائل.

6- تركيز الامتحانات اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ ودعم تناول الأهداف المهارية المعتمدة على الوسائل. (خضير عباس جرى: 2016م: ص51)

- إيجابيات استخدام التقنيات التعلمية الحديثة في التعليم عن بُعد:

1- استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد.

2- إمكانية الاتصال والوصول للمناهج في أي وقت واستخدام العديد من معينات التعلم السمعية والبصرية.

3- حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.

4- تمتاز التقنيات بالمرونة وأكثر تشويقاً لدى الطلاب داخل القاعة الدراسية.

- سلبيات استخدام التقنيات التعلمية الحديثة في التعليم عن بُعد:

1- يحتاج إلى تكلفة عالية، خصوصاً في البداية لأنها تحتاج بنية تحتية من أجهزة ومعدات ووسائل.

2- تحتاج إلى كل مرة تحديث أجهزة الإلكترونية لمواكبة العصر من اختراعات حديثة.

3- عدم معرفة المعلمين استخدام تكنولوجيا داخل المؤسسة التعليمية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع دور التقنيات التعلمية الحديثة حيث حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين والمختصين في مجال التعليم كما أن هذه الدراسات لم تتناول موضوع البحث تماماً على حد علم مجموعة البحث من وخلال زيارة مواقع مكتبات الجامعات العربية والمجلات العلمية عبر شبكة الإنترنت تحصلت مجموعة البحث على عدد من الدراسات السابقة نوردها كما يلي:

- أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة أبو خطو (2013م):

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بُعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية بمملكة البحرين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (18) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية.

نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات قياس مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية التدريب الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس.

2- دراسة أبوحمام (2013م)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتدريس تطبيقات الحاسوب في تنمية بعض المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الأزهر واتجاهاتهم نحوها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من كلية التربية المسجلات لمساق علوم الحاسوب (1) بجامعة الأزهر.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي، وأن مقياس الاتجاه في مجال طبيعة المادة ومدى صعوبتها وأهميتها، ومجال الاستمتاع بالمادة دال إحصائياً في مقياس الاتجاه نحو تطبيقات الحاسوب ككل.

3- دراسة حسامو (2012م)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح يهدف على اكتساب الطلبة المعلمين على مهارات التعليم الإلكتروني عبر شبكات الإنترنت بفعالية في كلية التربية بجامعة تشرين لمادة تقنيات التعليم ومهارات التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحو.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة المنهج التجريبي

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (51) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: (اختبار تحصيلي معرفي، بطاقة ملاحظة المهارات، مقياس الاتجاه).

توصيات الدراسة: أوصت الدراسة بفاعلية البرنامج التدريبي المقترح وأثره في اكتساب الطلبة المعلمين للجانبين الأدائي والمعرفي لمهارات التعليم الإلكتروني وفاعلية البرنامج التدريبي المقترح وأثره في تطوير وتحسين اتجاهات الطلبة المعلمين نحو التعليم الإلكتروني.

- ثانياً: الدراسات الأجنبية:

4- دراسة ويكفيلد(wakefield et al. 2013)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي في توظيف التطبيقات الحديثة الخاصة بتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريس، وتتحدد طريقة المعالجة التجريبية في هذه الدراسة في استخدام طريقة حديثة لوسائط تقديم المعلومات من خلال التكنولوجيا الافتراضية الحديثة التي تسهم في تعزيز عمليات ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، والتفاعلات التعليمية المتعددة، والانخراط ف التعلم الكامل، والتواصل مع الأخرين في بيئات التعليم الافتراضي، واستخدام وسائل الإعلام المتاحة.

نتائج الدراسة: فاعلية استخدام تلك التطبيقات في تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي.

5- دراسة فالون(falloon , 2011)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى استكشاف إمكانيات تفعيل قاعة الفصول الافتراضية المتزامنة على الإنترنت.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (22) طالب وطالبة من جامعة وايكاتو في نيوزيلندا وتكونت العينة من مجموعتين من طلبة التعليم الجامعي، بكالوريوس وطلبة الدراسات العليا.

وكانت طريقة دراسة المجموعة (الضابطة) على الإنترنت بشكل كامل وهو طلبة الدراسات العليا، أما المجموعة الثانية (التجريبية) التي استخدمت الفصول الافتراضية.

مدة البرنامج: (16) أسبوعا، وتكونت المجموعة الأولى من (10) طلاب وطالبات تتراوح أعمارهم بين (23-38) عام، والمجموعة الثانية مكونة من (12) معلم تتراوح أعمارهم بين (28-53) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي والاستبانة كأدوات للدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أن كلاً المجموعتين اكتسبت قيمة من استخدام الفصول الافتراضية، كما أن استخدام بيئة جديدة تماماً مغايرة عن الفصول الاعتيادية أكسبهم المهارات التقنية الحديثة.

التوصيات:

توصلت مجموعة البحث إلى بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في خدمة العمل التربوي وهي كما يلي:

1-الوعي المجتمعي بأهمية استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني في كل المراحل التعليمية، لما لها من دور إيجابي يؤدي إلى تحسين مهارات الطلاب العملية لديهم.

2-اهتمام الأنظمة التربوية على مختلف مستوياتها بالتقنية التعليمية الحديثة والبحث عن مشاريع عالية الجودة واستخدامها لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

3-ضرورة توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية الحديثة في المقررات الدراسية في التعليم العام.

4-العمل على إيجاد أليات تحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالمراحل التعليمية والطلاب في استخدام التقنية التعليمية الحديثة للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية.

5-على الأجهزة التربوية في الدولة الاتجاه نحو نقل التقنيات الحديثة والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

6-العمل على إقامة المؤتمرات والندوات وبشكل دوري للتعريف بأهمية استخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومعرفة المعوقات التي تواجه استخدامها وتقديم الحلول لها.

المراجع والمصادر:

أولاً: العربية:

1-أحمد عبد الفتاح زكي(**2004م**): التربية المقارنة ونظم التعليم، دار النشر الوفاء، الإسكندرية – مصر

2-أكرم محمد أبوحمام(**2013م**): فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتدريس تطبيقات الحاسوب في تنمية بعض المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الأزهر– غزه – واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الأزهر – كلية التربية غزه – فلسطين.

3-السيد عبدالمولى أبو خطو(**2013م**): فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بُعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد –الرياض – المملكة العربية السعودية.

4-جلال عيسى: اتجاهات حديثة في تقنيات التعليم، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

5-خالد مختار عثمان(**2019م**): استخدام التقنيات الحديثة في ترقية العملية التعليمية.

6-خضير عباس جري(**2016م**): التقنيات التربوية–تطورها–تطبيقاتها–أنواعها، دار النشر ثائر العصامي.

7-سهى على حسامو(**2012م**): فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكتساب الطلبة – المعلمين مهارات التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية – جامعة دمشق – سوريا.

8-عازه حسن فتح الرحمن(**2013م**): استخدام التكنولوجيا التعليمية والتقنية الحديثة في التدريس الجامعي كأسلوب تدريس معاصر، مجلة جامعة البحر الأحمر.

9-عزة جلال مصطفى(**2008م**): الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية استراتيجية، دار النشر المكتب الجامعي – مصر.

10-محمد حسين العجمي(**2010م**): إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية.

11-م. جان سيريل(**2010م**): واقع وآفاق التعليم عن بُعد وأثره في التعلم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد الثالث والعشرون – جامعة بغداد.

12-نرجس قاسم مرزوق(**2019م**): استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، الناشر: مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية– جامعة بابل.

13-نسرين العبد(**2015م**): طرق التعليم الحديث، الناشر مجلة موضوع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Falloon Garry (2011) Exploring the virtual classroom: what students need to know, the faculty university of Waikato, Hamilton, NZ.

- wakefield. j, millsl & warrens (2013).
Learning and teaching as communicative Actions new ways of leqrning – transmedia in jan herrington etal (Eds)
Proceedings of world conference on Educational Multimedia, hypermedia and telecommunications 2013 (pp1609 – 1614).

ثالثاً: شبكة الإنترنت:

- www.wiki ar Wikipedia.org
-Teacher www.encyciopedia.com
Retrieved: (2019).
- Features of the Eductions process
- www.nvbip.edu.va
Retrieved: (2018). Edited.
- http:// www.mawdoo3.com
- pitman. gospor, 1999,167)
- www.al.mstba.com
- http: \\ www.wikipedia.org